

فاعلية برنامج تدريبي في الدراما الإبداعية في خفض السلوكيات العدوانية
لدى عينة من أطفال الروضة

The Effectiveness of a Training Program in Creative Drama in Reducing Aggressive Behaviors among Kindergarten Children

Dr.Fatma Abdullah

د. فاطمة بنت عبدالله بن محمد العقلا

Mohammed Alagla

أستاذ مساعد

Assistant professor

Department of Early

قسم الطفولة المبكرة، كلية

Childhood

التربية، جامعة الملك سعود

College of Education, King

Saud University

aglaf@ksu.edu.sa

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٤/٠٤/٢٢

٢٠٢٤/٠٤/١٤

الكلمات المفتاحية: الدراما الإبداعية، السلوك العدواني، برنامج تدريبي، أطفال
الروضة.

**Keywords: Creative Drama, Aggressive Behavior, Training
Program, Kindergarten Children.**

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في الدراما الإبداعية في خفض السلوكيات العدوانية لدى عينة من أطفال الروضة، وتكونت العينة من (٣٠) طفلاً من أطفال الروضة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، تم اختيارهم بالطريقة القصدية. استخدم البحث المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام مقياس السلوك العدواني لطفل الروضة من إعداد الباحثة والتأكد من صدقه وثباته، وإعداد برنامج في الدراما الإبداعية لطفل الروضة، والتأكد من مناسبة محتواه وصلاحيته للتطبيق. وتوصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس السلوك العدواني ككل وأبعاده لصالح القياس البعدي في خفض السلوك العدواني، كما توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس السلوك العدواني ككل وأبعاده، وأوصى البحث بضرورة تدريب الأطفال على الدراما الإبداعية كوسيلة فعالة في خفض السلوك العدواني، وإدراج الدراما الإبداعية في المناهج المقدمة لأطفال الروضة.

ABSTRACT

The current research aimed at identifying the effect of a training program in creative drama in reducing aggressive behaviors among a sample of kindergarten children. The research sample consisted of (30) male and female kindergarten children in the city of Riyadh, Saudi Arabia and it was a purposive sample. The research used the semi-experimental approach. The Aggressive Behavior Scale of the Kindergarten Child was used, prepared by the researcher). Its validity and reliability were confirmed. In addition, a program in creative drama was prepared for kindergarten children, and the suitability of the content of the training program and its validity for administering. The research found out that there were statistically significant differences between the mean scores of the treatment group in the pre-post administration of the Aggressive Behavior Scale as a whole and its dimensions in favor of the post-administration in reducing aggressive behavior. Moreover, the results indicated that there are no statistically significant differences between the mean scores of the treatment group in the post- and follow-up administration of the Aggressive Behavior Scale. The research recommended the need to train children on creative drama to reduce aggressive behavior and to include creative drama in the curricula prescribed for kindergarten children.

مقدمة

تعدُّ مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الفرد؛ فما يتم تعلُّمه خلالها يمثل الركن الأساسي في بناء شخصيته مدى الحياة، وقد أظهرت الدراسات الحديثة أهمية السنوات الأولى من حياته، وأثرها البالغ في نمو شخصيته وبنائها؛ فهي السنوات التي تحدد اتجاهاته وميوله وما يبنيه من خصائص شخصيته.

وفي مرحلة الطفولة، يتم تشكيل دعائم الشخصية السوية إذا ما توافرت البيئة التي تتصف بالأمان والاستقرار، ويختلف الأطفال حسب المؤثرات والبيئات الثقافية التي يتعرضون لها، فإذا ما توافر للطفل جو هادئ يسوده الحنان والطمأنينة، أسهم ذلك في تنشئه شخصية سوية في المجتمع، أما إذا وُجد في بيئة يعوزها الأمن والاستقرار، فإنه يقع فريسة الصراع والاضطراب الذي يؤثر في نواحي حياته (دلال، ٢٠١٦).

ويرى خبراء التربية أن مرحلة الطفولة المبكرة لها دور كبير في الإعداد للمرحلة اللاحقة وهي مرحلة التعليم الابتدائي؛ إذ تهيئ الطفل للانتقال لهذه المرحلة، وتزوده بالمعارف

والمهارات وبعض العادات والتقاليد والأعراف التي تساعد على أن يسير بشكل جيد في عملية التعلم، فضلاً عن تأكيد الطفل ذاته واستقلاليته في الوقت نفسه الذي يختلط فيه بالآخرين ويعتمد على ذاته؛ مما يزيد من قدرته على التفكير والنمو الاجتماعي والنفسي والجسمي (جرادات، ٢٠١٧، ٥٩).

وقد أشار كل من Cobanoglu & Sevim, (2019) إلى أهمية مرحلة رياض الأطفال في إعداد المواطن القادر على بناء نفسه والمجتمع؛ سعياً للوصول إلى مستقبل مشرق، لذلك يجب على المجتمعات تربية الأطفال في بيئة صحية آمنة خالية من السلوك العدواني وأشكال العنف والعداء كافة تجاه الآخرين.

وتعدُّ السلوكيات غير السوية في المدارس، مثل: العدوان والعنف المدرسي، وتخريب الأثاث المدرسي، وعدم الانصياع لأوامر الإدارة المدرسية أو المعلمين، وضعف الانتباه والخروج على النظم والتعليمات المدرسية، وغيرها من الممارسات غير السوية داخل غرفة الصف والمشكلات التي تعمل على إثارة الفوضى والاضطراب داخل البيئة المدرسية، وقد يمتد أثرها إلى البيئة المحيطة. (جريدة، ٢٠١٩، ٩٩)

ويمكن أن تُحدث هذه الأنماط المتنوعة من السلوك العدواني خللاً في الوظائف الاجتماعية والأكاديمية والمهنية، ومنها: التخريب، والإغابة، وإزعاج الآخرين، والنشويش، والشغب وخرق القواعد والمعايير التربوية والاجتماعية. (Lochman, 2022,7)

وقد بدأت ظاهرة السلوك العدواني تأخذ صفة الانتشار والاستمرارية بين الأطفال، وبلغت مستويات مرتفعة في جميع المراحل، ومنها مرحلة الطفولة المبكرة؛ ويصاحب ذلك نقص الوسائل والإجراءات الوقائية المستخدمة في المدارس من أجل التغلب عليها؛ نظراً لقلة الدراسات المحلية المهمة بالتصدي للسلوك العدواني والتي يمكن أن تعين على فهمه وتشخيص أسبابه، وتحديد الأساليب الصحيحة لمواجهته (الشاردي، ٢٠١٣، ١٦).

ويعد السلوك العدواني ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، إذ لم يعد مقصوراً على الأفراد، بل اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والتجمعات، كما يعد المسئول الأساسي عن عدد كبير من الحالات الإكلينيكية.

ويعرفه (الصايغ، وعز الدين، ٢٠٢١، ٢٣٣) بأنه: "أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه أو الآخرين؛ سواء أكان هذا الأذى بدنياً أو معنوياً، مباشراً أو غير مباشر، أو صريحاً أو ضمنيّاً، كما يتضمن التعدي على الأشياء أو للمقتنيات الشخصية بشكل مقصود، سواء أكانت هذه الأشياء ملكاً للفرد أو الآخر".

ويترتب على الفشل في مواجهة ذلك السلوك العدواني خروج فرد جانح يتخذ من السلوك العدواني نمطاً للتعامل مع الآخرين، كما قد يترتب عليه اقتداء بعض التلاميذ

الأسوياء، فضلاً عن نشأة الصعوبات الأكاديمية، وضعف التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الأطفال، وسوء التكيف مع جميع من يتعاملون معهم داخل المجتمع المدرسي وخارجه؛ الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم المشكلة بشكل أكبر يصعب السيطرة عليها (Bierma et. al, 2013, 116). وعليه فقد أشارت بحوث أخرى (كهينة ومصباح، ٢٠٢١، Lochman, 2022, 7) إلى تعدد وتنوع الإجراءات والفنيات والأساليب والإستراتيجيات المستخدمة للتغلب على السلوك العدواني لدى الأطفال.

وتعد الأسرة المجتمع الأول المسئول عن إكساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي، تليها في ذلك مرحلة رياض الأطفال، والمدرسة، وجماعة الأفراد، ووسائل الإعلام؛ مما يلقي بدوره العبء على المتخصصين في مجالات الطفولة وعلم النفس والتربية بضرورة توعية هذه المؤسسات وإرشادها لاختيار أفضل الأساليب التي تساعد الطفل على النمو السليم (الصايغ، وعز الدين، ٢٠٢١، ٢٣٣).

وتعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني؛ نظراً لتعدد أشكال العدوان ودوافعه، فمنهم من أكد أن العدوان غريزة، ومنهم من قال إنه استجابة للإحباط، ومنهم من أشار إلى أنه نتيجة لعملية التعلم الاجتماعي؛ فكان لكل نظرية تفسير، وهذا ما سيتم توضيحه فيما يلي:

وتشير نظرية التحليل النفسي إلى العدوان على أنه ردة فعل من إحباط وتعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية، والتي غالباً ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور، والابتعاد عن المواقف المؤلمة؛ غير أن هذا التوجه لم يلق القبول والاستحسان لدى الكثير من أنصاره، فقد أثار هذا التنظير الجدل والنقد والرفض؛ نظراً لربطه جميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي؛ مما دفع أنصاره ومن بينهم أدلر للبحث عن تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها فرويد؛ حيث قال إن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية أكبر من عامل الجنس، وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال والنقوص، مما أجبر فرويد عام (١٩٢٠) على تعديل موقفه السابق، وإضافة غريزة أخرى متمثلة في الطاقة العدوانية والتي تميل بحسب وصف فرويد لها إلى التخريب "Thanatos" الموت والدمار، وذلك في حالة ضعف الانساق بين الغريزتين (كهينة ومصباح، ٢٠٢١، ٩).

وتركز النظرية البيولوجية على العوامل البيولوجية في الكائن الحي؛ كالصبغيات والحيينات الجنسية والهرمونات، والجهاز العصبي المركزي واللامركزي، والغدد الصماء، والتأثيرات البيوكيميائية، والأنشطة الكهربائية في المخ التي تسهم في ظهور السلوك العدواني؛ إذ سعت هذه النظرية إلى القول بأن العدوان وُلادي غريزي، والميول العدوانية هي أساس استجابة غير متعلمة، وهذا معناه أنها استجابة موروثة يكون الكائن مزوداً بها عند مجيئه لهذا

العالم؛ وعليه فإن التكوين البيولوجي للفرد هو المحدد الرئيس للسلوك (ابن زيان، ٢٠٢٠، ٧٢).

وينظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي إلى سلوك العدوان على أنه سلوك اجتماعي متعلم مثل غيره من أنواع السلوكيات الأخرى، بمعنى أن الفرد يقلد النماذج Models التي يلاحظها والمحيط به، فالأولاد يتعلمون السلوك العدواني من والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم، ومن خلال مشاهدتهم لأفلام العنف في التلفاز (سهام، ٢٠١٧).

ويرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه، ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، فقد أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم؛ ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند إلى هدم نموذج من التعلم غير السوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوى (سليم، ٢٠١٨، ٢٥١).

ومن أشهر النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني نظرية الإحباط-العدوان، إذ بحثت علاقة الإحباط بالعدوان لمدة عشرين سنة ووجد باحثوها أن العدوان يتبع الإحباط دائماً، فوضعوا نظرية " الإحباط-العدوان "، التي افترضوا فيها أن الإحباط سبب للعدوان، وعدوا العدوان استجابة فطرية للإحباط. وقد رفض هذا الاتجاه التسليم بأن الأفعال العدوانية تنبثق أساساً من الاستعداد الفطري، ورفضت أيضاً التوالد التلقائي للطاقة العدوانية، وافترضت أن السلوك ينبثق أساساً من مثير دافعي خارجي لإيذاء الآخرين أو الإضرار بهم (الكوت، ٢٠١٧، ١٤).

يمكن تلخيص العلاقة بين الإحباط والعدوان في أنه: يزيد الميل إلى السلوك العدواني كلما زاد شعور الفرد بالإحباط، ويعتمد شعور الفرد بالإحباط على أهمية الاستجابة المحببة، ويريد العدوان أحياناً إلى الذات، إذا لم يستطع الفرد توجيه عدوانيته نحو مصدر الإحباط لقوته، وإذا لم يجد مصدرًا آخر يزيح إليه عدوانيته، وتوجه العدوان ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه، وتسحب الاستجابة للعدوان جزءاً كبيراً من الطاقة النفسية.

وتعد الأنشطة الفنية المقدمة للأطفال المتمثلة في (الرسم والتصوير، والإيقاع والحركات الإيقاعية، والأشغال الفنية بالصلصال، والتمثيل المسرحي والدرامي) من الأنشطة التي تشجع على الابتكار والتعبير عن الذات، وتخفف من حدة التوتر والقلق الناتج عن الإحباطات، وتقيد الأطفال أيضاً في اتجاهاتهم المهنية المقبلة والتعبير عن هواياتهم، ومساعدتهم على إقامة علاقات اجتماعية مع بعضهم البعض، وإشباع حاجاتهم ورغباتهم النفسية (صباح، ٢٠١٧، ٤).

وانطلاقاً من ذلك؛ فقد نال فن الدراما اهتماماً ملحوظاً من العديد من التربويين، كون التمثيل يمثل مرحلة مهمة من مراحل نمو ألعاب الطفل التلقائية، ونظراً لأن التعليم يتم بشكل

أفضل عندما يصبح الطفل مشاركاً في التعليم وفي حالة نشاط وإيجابية، فضلاً عن كون التمثيل مصدرًا من مصادر اكتساب الخبرة؛ لارتباطه بأكثر من حاسة، ولقدرته على نقل المعلومات، وتنمية الإحساس بالجمال؛ لذلك بدأت الأنظار تتجه نحو استخدام نوع جديد من الدراما يتيح قدرًا كبيرًا من الحرية والتلقائية للمشاركين بها، وهو ما يطلق عليه (الدراما الإبداعية). ويتميز بالتلقائية والحرية دون التقيد بنصوص معينة، وهي عملية جماعية يتعاون فيها المشاركون في التخطيط والتمثيل ويكتمل بناؤها بالاقتراعات والنقد (Momeni, Khaki & Amini, 2017, 621).

وتعتمد الدراما الإبداعية على قيام المتعلمين بنسج القصص من وحي خيالهم ومنحهم الحرية الكاملة في التمثيل وفي إعداد مكان العرض وتجهيز المستلزمات الخاصة بالدراما من ملابس وأقنعة وغيرها من الأدوات، كما يمكن استخدام الإيقاع في خلق جو وجداني خاص نحو الموضوع (حسين، بهنسي، الأبيض، ومحمد، ٢٠١٠، ٢٣٧).

وتعرف الدراما الإبداعية بأنها: "أحد الأنشطة التعليمية لدعم التدريس البنائي، وهي تمثيل أي موضوع تعليمي باستخدام مجموعة تقنيات مثل الارتجال ولعب الأدوار، وتعتمد بشكل أساسي على خبرات المجموعة الأعضاء في الكشف عن أساليب التعلم وأنماط الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين" (Yilmaz & Çukurova, 2019, 1341).

كما تعرف الدراما الإبداعية بأنها: "شكل من أشكال لعب الأطفال ذات الطبيعة الدرامية، وهي امتداد للعب الإيهامي، لكنها تمتاز عنه بخضوعها للتقنين والملاحظة، وتهدف إلى مساعدة الطفل على النمو السوي، وإشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية بداية من رعاية القدرات الإبداعية لديه، وإثراء خياله ونهاية بالتعمق في فنون الدراما" (أبو الحمد، ٢٠١٩، ٤١٦).

وبناء على ماسبق تعرف الدراما الإبداعية بأنها: طريقة لتنظيم المحتوى التعليمي وإعادة تشكيله في صورة مواقف درامية يتم تجسيد المواقف والأحداث، مع التركيز على الأهداف والعناصر والأفكار المهمة المراد تعليمها للطلاب.

ويرى كثير من الباحثين أن المحاكاة غريزية في الإنسان، وهي وسيلته إلى التعلم، وبما أن الدراما الإبداعية تعتمد على الفعل والأداء لسلوك ما قد يكون تخيليًا أو واقعيًا لأحداث معينة؛ فإن هذا النوع من الإبداع التعليمي يرتبط بنمذجة السلوك، أو ما يعرف بنظرية التعلم بالنمذجة لإلبرت باندوا، وتشير هذه النظرية إلى أن التقليد قد يُزرع في الإنسان منذ الطفولة، ويتمثل أحد الاختلافات بين الإنسان والكانينات الأخرى في أنه أكثر الكائنات الحية محاكاة، ومن خلال المحاكاة يتعلم أول دروسه". (الخفاف والربيعي، ٢٠١٩، ١٤). ويشير هذا الافتراض إلى أن قطاعا كبيرا من التعلم يعتمد على ملاحظة الكائن العضوي لسلوك غيره من

أفراد جنسه، وأن جانباً كبيراً من استجابات الفرد يتم لمجرد ملاحظة غيره من الناس، ويُعدّ الآخرين في مثل هذه الحال نماذج models (الجهني، ٢٠١٦، ٤١٦)، وبناءً على ذلك فإن قدرًا كبيرًا من التعلم الإنساني يتم بالخبرة البديلة أي عن طريق ملاحظة شخص يصدر الاستجابات الماهرة أو بالقراءة عنها أو بمتابعة صور لها، ثم محاولة تقليد استجابات مثال يحتذى به، وهذا يختلف تمامًا عن التعلم بالخبرة المباشرة والتعلم بالعمل. ويعني ذلك أن الملاحظ يستطيع أن يتعلم في حالات كثيرة، وأن يؤدي استجابات جديدة لم يسبق له أدائها، ولم يسبق أن تعرضت للتعزيز، وأن كثيرًا من المهارات الإنسانية لا يمكن اكتسابها من دون التعلم بالملاحظة.

وتساعد المشاركة في الأنشطة الدرامية في تنمية الاستقلالية والتواصل والمشاركة لدى طفل الروضة؛ إذ تزوده بالخبرات المتعددة، والأشكال المتنوعة من السلوك الإنساني؛ باعتبارها عاملاً مساعداً وأساسياً لحل الكثير من المشكلات، وطريقة تعمل على تفاعل الأطفال مع بعضهم، وهذا ما أشار إليه كل من (Batdi & Batdi, 2015, 1464)، (Momeni, 2017, 622) من أهمية توظيف الدراما في تنمية المهارات المختلفة، وجعل الطفل مشاركاً إيجابياً بدلاً من أن يكون متلقياً سلبياً، وزيادة قدرته على حل المشكلات واكتساب المفاهيم بشكل أفضل، من خلال لعب الأدوار والتفاعل اللفظي مع الأطفال فيما بينهم.

وأوضح صالح (٢٠٢٠) أهمية دور الأنشطة الدرامية ولعب الدور في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال وتنمية التفاعل والاحترام والنظام والتنظيم والتعامل مع الآخرين، وغيرها من المعايير التي تتفق مع المعايير الثقافية والأخلاقية السائدة.

وقد أظهرت بعض الدراسات السابقة فاعلية استخدام الدراما الإبداعية في بعض المتغيرات، مثل دراسة الدهان (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي، كما يؤكد فاعلية الدراما الإبداعية في خفض التمر لدى الأطفال المعاقين سمعياً، ويرجع ذلك إلى ما يقدمه التدريب على عناصر الدراما الإبداعية من الحركة الإبداعية والتدريب على تعبيرات الوجه، كما توصلت دراسة Elsaigh (2019) إلى دور برامج الألعاب الافتراضية في تعزيز السلوك العدواني للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة أو الحد منه، إضافة إلى عوامل الجذب والتشويق للألعاب الافتراضية التي تتميز بالبعد عن العنف، كما توصلت دراسة Purwati, Haq & Qomariyah (2019) إلى فاعلية العلاج باللعب ودوره في الحد من السلوك العدواني للأطفال، وأظهرت النتائج أن العلاج باللعب يمكن أن يقلل من السلوك العدواني للأطفال أثناء اللعب، علاوة على ذلك، فإن الفتيات لديهن سيطرة أكبر على السلوك العدائي مقارنة بال أولاد.

كما كشفت دراسة صالح (٢٠٢٠) عن تأثير الإرشاد باستخدام إستراتيجية لعب الدور في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى تأثير إستراتيجية لعب الدور في خفض السلوك العدواني، في حين لم يوجد فرق دال إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وتوصلت دراسة غبرس (٢٠٢٠) إلى فاعلية التعزيز ولعب الدور في خفض حدة العنف المدرسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة المستخدم معهم مبدأ التعزيز ولعب الدور، كما توصلت - أيضا - إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبعدي المؤجل، وكذلك وجود أثر كبير للبرنامج المقترح في خفض حدة العنف المدرسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وتوصلت دراسة (Wathaniyah, Japar & Awalya, 2022) إلى فاعلية الإرشاد الجماعي مع لعب الأدوار وتقنيات التدريب السلوكي لتقليل السلوك العدواني للطلاب. وأن الاستشارة الجماعية التي طبقت بشكل منفصل أسلوب لعب الأدوار وتقنية التدريب السلوكي قد قللت بشكل فعال من السلوك العدواني، وتوصلت دراسة بخيت (٢٠٢٢) إلى فاعلية استخدام المسرح لتنمية قيمة نبذ العنف لدى طفل الروضة بروضة عثمان غزالي الرسمية للغات، وتوصلت دراسة (BahiHashemi, 2022) إلى فاعلية استخدام الدراما الإبداعية على الصحة العقلية للطلاب الموهوبين العدوانيين واحترام الذات لديهم، وأظهرت النتائج أن التدخل الدرامي الإبداعي زاد من الثقة بالنفس وسلامتهم العقلية وتحسين مستوى تقدير الذات لديهم. وترى الباحثة أن اختيار أسلوب يعتمد على اللعب بأسلوب درامي في خفض سلوك العدوان قد يكون له أثر كبير في ذلك؛ حيث يشكل اللعب وسيلة من أفضل الوسائل لتخلص من المشاعر السلبية مثل الكبت والإحباط والتي قد تكون سبباً رئيساً للسلوك العدواني، فالطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى تخفيف مخاوفه وتوتراته التي تسببها الظروف والضغط البيئية، ومن هنا جاء الاهتمام بهذا البحث للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي في الدراما الإبداعية في خفض السلوكيات العدوانية لدى عينة من أطفال الروضة.

مشكلة البحث:

تعد العدوانية لدى الأطفال من أهم المشكلات التي تواجه المربين والآباء، وتعد مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة التي يتم فيها تشكيل الفرد، وتظهر خلالها بعض المشكلات والسلوكيات التي تعوق العملية التعليمية كصور العدوان اللفظي، والعدوان المادي، والعدوان الرمزي، وفي محاولة للتعرف على أسباب هذه المشكلة بقصد خفض مشاعر السلوك العدواني

لدى هؤلاء الأطفال، وجدت الباحثة عددا من الدراسات التي تناولت سبل خفض العدوان، ومنها على سبيل المثال: دراسة (العوفي، ٢٠١١)، ودراسة (Bierma et. al, 2013)، ودراسة (هيد، ٢٠١٦)، ودراسة (عبد الستار، ٢٠٢١)، ودراسة (Lochman, 2022) والتي أشارت إلى أهمية تنوع الأساليب والبرامج التي تعتمد على الحركة والممارسة من قبل الأطفال لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى المتعلمين بصفة عامة، وطفل الروضة بصفة خاصة.

ومن ثم جاء اهتمام الباحثة بدراسة إمكانية خفض السلوكيات العدوانية لدى عينة من أطفال الروضة من خلال الدراما الإبداعية بوصفها واحدة من الأنشطة المحببة للطفل والتي تعتمد على الحركات الأدائية، ومن خلال ما يعرف بلعب الأدوار التي تخفف من حدة العدوان لدى هؤلاء الأطفال، ومن هنا نبعت مشكلة البحث.

وقد تحدت مشكلة البحث فيما يلي:

ما مدى أسهام برنامج تدريبي في الدراما الإبداعية في خفض السلوكيات العدوانية لدى عينة من أطفال الروضة؟

وينبع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني ككل وأبعاده لدى أطفال المجموعة التجريبية؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياس البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني ككل وأبعاده لدى أطفال المجموعة التجريبية؟
- ٣- ما تأثير البرنامج التدريبي القائم على الدراما الإبداعية في خفض السلوك العدواني بأبعاده لدى أطفال الروضة؟
- ٤- ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الدراما الإبداعية في خفض السلوك العدواني بأبعاده لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في الدراما الإبداعية، لخفض السلوكيات العدوانية لدى عينة من أطفال الروضة، من خلال تصميم برنامج تدريبي للدراما الإبداعية لمرحلة الروضة، وقياس أثر هذا البرنامج في خفض السلوكيات العدوانية لطفل الروضة، من خلال ما يلي:

- ١- الكشف عن دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني ككل وأبعاده لدى أطفال المجموعة التجريبية.

- ٢- الكشف عن دلالة الفروق بين القياس البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني ككل وأبعاده لدى أطفال المجموعة التجريبية.
- ٣- الكشف عن تأثير البرنامج التدريبي القائم على الدراما الإبداعية في خفض السلوك العدواني بأبعاده لدى أطفال الروضة.
- ٤- الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الدراما الإبداعية في خفض السلوك العدواني بأبعاده لدى أطفال الروضة.

فروض البحث:

من خلال أهداف البحث، تم صياغة الفروض التالية:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني ككل وأبعاده لدى أطفال المجموعة التجريبية.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياس البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني ككل وأبعاده لدى أطفال المجموعة التجريبية.
- ٣- يوجد تأثير للبرنامج التدريبي القائم على الدراما الإبداعية في خفض السلوك العدواني بأبعاده لدى أطفال الروضة.
- ٤- يوجد فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على الدراما الإبداعية في خفض السلوك العدواني بأبعاده لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث من الناحية النظرية فيما يلي:

- أهمية مرحلة رياض الأطفال؛ إذ إنها المرحلة العمرية التي يتم فيها تشكيل الشخصية، وهي مرحلة النمو السريع لجوانب النمو العقلية والاجتماعية والحركية والمعرفية والانفعالية.
- تصميم برنامج تدريبي في الدراما الإبداعية، وعرض التراث العلمي المتراكم حول موضوعي الدراما الإبداعية والسلوكيات العدوانية.
- الكشف عن طبيعة السلوكيات العدوانية، وأهم الطرق في خفض حدتها بالمراحل المبكرة من عمر الطفل؛ ومن ثم التغلب على المشكلات المترتبة على تلك السلوكيات.
- ما يمكن أن يسفر عنه هذا البحث من نتائج يمكن أن تؤخذ في الاعتبار عند وضع برامج إرشادية للأطفال.

أما عن أهمية البحث من الناحية التطبيقية، فتتمثل فيما يلي:

- تطوير مقياس لخفض السلوكيات العدوانية للأطفال الروضة.

- تقديم برنامج تدريبي في الدراما الإبداعية لطفل الروضة يحتوي على أنشطة متنوعة، مثل: أنشطة لعب الأدوار والخيال، والتمثيل الصامت والحركة الدرامية، مع إمكانية الاستفادة مطوري المناهج التعليمية في رياض الأطفال في هذا البرنامج في إدراج أنشطة البرنامج كتدريبات لخفض السلوك العدواني عند الأطفال.
- إفادة المربين والمختصين في مجال الطفولة في التخطيط الجيد لما يقدم للطفل في رياض الأطفال من أنشطة وخبرات تقلل من حدة السلوكيات العدوانية؛ حيث تؤدي الدراما الإبداعية دورًا رئيسًا في عملية التعليم المدرسي، وتحسين سلوكيات الأطفال، ومن ثم خفض السلوكيات غير المرغوب فيها لديهم.

حدود البحث:

تم إجراء البحث وفق الحدود التالية:

- ١- الحدود البشرية: ٣٠ طفلًا من أطفال الروضة في مدينة الرياض.
- ٢- الحدود المكانية: إحدى الروضات في مدينة الرياض.
- ٣- الحدود المنهجية: بعض الأنشطة في الدراما الإبداعية، وكذلك أبعاد السلوك العدواني المتمثلة في: السلوك العدواني الجسدي، واللفظي، والرمزي.
- ٤- الحدود الزمانية: تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية (١٤٤٣هـ - ١٤٤٤هـ)

مصطلحات البحث:

- فاعلية البرنامج: يقصد بالفاعلية في البحث الحالي: الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج التدريبي المستخدم في خفض السلوكيات العدوانية لدى أطفال الروضة.
- البرنامج التدريبي: تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة من الأنشطة والمواقف التعليمية المنظمة التي صممها الباحثة والتي تعتمد على أنشطة الدراما الإبداعية (لعب الدور، الحركة الإبداعية، الخيال، وتطبيقها على مجموعة من أطفال الروضة؛ بهدف خفض السلوكيات العدوانية لديهم، حيث يحتوي البرنامج على تسع (٩) جلسات تدريبية بواقع جلسة أسبوعياً، وتحتوي أنشطة البرنامج على العناصر الرئيسة التالية: الأهداف، والمحتوى، وإستراتيجيات التعليم، والتي شملت: لعب الدور، والحركة الإبداعية، والنمذجة، وسرد وسماع القصص، والأنشيد، والأنشطة التعليمية، والمواد والأدوات المستخدمة، وأساليب التقويم المتضمنة.
- الدراما الإبداعية: "طريقة تقوم على تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال عن طريق اللعب، والتخيل، والتأمل دون الحاجة إلى معدات خاصة، فكل ما تحتاجه هو مكان

مناسب ومعلم متحمّس، لتفعيل نشاطهم بأسلوب درامي يضمن وصول المعارف

إليهم بأسلوب شيق وممتع" (الحديدي وأبو منصور، ٢٠٢١، ٥٨٣).

كما تعرف بأنها: شكل من أشكال أنشطة الأطفال ذات طبيعة درامية، وهي امتداد للعب الإيهامي بخضوعها للتقنين والملاحظة، وتهدف إلى مساعدة الطفل على النمو السوي وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية بداية من رعاية القدرات الإبداعية لديه وإثراء خياله، وانتهاءً بتحسين سلوكياته تجاه الفرد والمجتمع" (الدهان وآخرون، ٢٠١٨، ٦).

وتعرف بأنها: "أسلوب من أساليب بناء الإبداع لدى الأطفال يعتمد على المسرح في بداياته، ويدمج المتعلمين في اللعب والتخيل الذي يحقق لديهم العديد من القدرات الإبداعية" (Momeni, Khaki & Amini, 2017, 618).

- السلوك العدواني: هجوم أو فعل مادي معادٍ يقوم به طفل الروضة تجاه شخص ما أو شيء ما؛ إما لفظيًا "كالسب والشتم"، أو رمزيًا "كاستخدام بعض الإشارات مثل إخراج اللسان أو قبضة اليد"، أو ماديًا "كاستخدام الطفل جسده أو أية أدوات لإيذاء الآخرين. ويُعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على هذا المقياس وأبعاده الفرعية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس السلوك العدواني.
- أطفال الروضة: ويقصد بهم الأطفال الذكور والإناث الملتحقون بدور رياض الأطفال في مدينة الرياض، الذين تقدر أعمارهم ما بين (٤ - ٦) سنوات في البحث الحالي.

إجراءات البحث:

(١) منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي لدراسة أثر المتغير المستقل (برنامج تدريبي في الدراما الإبداعية) على المتغير التابع (خفض السلوكيات العدوانية).

(٢) مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع الأطفال المسجلين في رياض الأطفال بمنطقة الرياض التعليمية في العام الدراسي (١٤٤٣ - ١٤٤٤ هـ)، والبالغ عددهم (٥٣٩٢٩) على حسب ما ورد في إحصائية وزارة التعليم للسنة الدراسية (١٤٤٣ - ١٤٤٤ هـ)، وتتراوح أعمارهم ما بين (٣ - ٦) سنوات.

(٣) عينة البحث:

أ- العينة الاستطلاعية:

للتحقق من توافر دلالات صدق وثبات درجات أدوات البحث اختيرت عينة البحث الاستطلاعية من أطفال مرحلة الروضة بمنطقة الرياض في الفصل الأول من السنة الدراسية (١٤٤٣ - ١٤٤٤ هـ)، وقوامها (٤٠) طفلًا بالنسبة لمقياس السلوك العدواني، بمتوسط عمري

مقداره (٥,٣٩) أعوام، وانحراف معياري مقداره (٠,٣٧)، وتضم هذه العينة (٢٢) من الذكور بمتوسط عمري مقداره (٥,٤٠) أعوام، وانحراف معياري مقداره (٠,٣٦)، و(١٨) من الإناث بمتوسط عمري مقداره (٥,٣٨) أعوام، وانحراف معياري مقداره (٠,٣٥).

ب- العينة الأساسية:

تم اختيار أفراد المجموعة التجريبية بطريقة قصدية من مجموعة الأطفال الذكور والإناث الملتحقين في روضة بشرق مدينة الرياض، قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة، وخضعت لبرنامج تدريبي في الدراما الإبداعية؛ إذ قامت الباحثة بتقديمه للأطفال، وذلك حسب مواصفات محددة وهي: ألا تقل أعمارهم عن أربع سنوات ولا تزيد على ست سنوات، ولا تقل نسبة ذكاء أي طفل عن المتوسط، وأن يخلو من أي إعاقات أو اضطرابات انفعالية، وأن يكونوا متشابهين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وتم أيضاً التأكد من التزام هؤلاء الأطفال بالحضور للروضة، وتم تطبيق تجربة البحث في الفصل الأول من السنة الدراسية (١٤٤٣-١٤٤٤ هـ)، بمتوسط عمري مقداره (٥,٤١) أعوام، وانحراف معياري مقداره (٠,٢٩) تضم (١٦) من الذكور، بمتوسط عمري مقداره (٥,٤٢) أعوام، وانحراف معياري مقداره (٠,٣١)، وتضم (١٤) من الإناث، بمتوسط عمري مقداره (٥,٤٠) أعوام، وانحراف معياري مقداره (٠,٢٧).

(٤) أدوات البحث:

أولاً - مقياس السلوك العدواني لطفل الروضة من (٤ - ٦ سنوات)، إعداد الباحثة. تم تصميم مقياس السلوك العدواني لقياس مستوى السلوك العدواني الجسدي واللفظي والرمزي بالرجوع إلى الدراسات السابقة والإطار النظري الخاص بالسلوك العدواني، وهو مقياس لفظي تقوم المعلمة بتقدير سلوك الطفل باعطائه درجة (١-٢-٣) على كل عبارة حيث تشير الدرجة (١) إلى أن السلوك يتم بشكل منخفض، والدرجة (٢) تدل على أن السلوك يتم بشكل متوسط، والدرجة (٣) تدل على أن السلوك يتم بشكل مرتفع، وتم التأكد من صدق المقياس وثباته.

أ- صدق أداة البحث وثباتها:

يعني صدق المقياس التأكد من أنه سوف يقيس ما أُعد لقياسه، كما يقصد بالصدق "شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها".

وقد تم التأكد من صدق أداة البحث من خلال:

١- الصدق الظاهري للأداة:

لتعرف صدق أداة البحث في قياس ما وضع لقياسه، تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة هذا البحث بصورته النهائية (ملحق ٢).

٢- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث تم تطبيقها ميدانيًا، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، كما توضح ذلك الجدول (١):

جدول (١) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس السلوك العدواني والمجموع الكلي

الأبعاد	معامل الارتباط بالمجموع الكلي
السلوك العدواني الجسدي	٠,٩٦٤ **
السلوك العدواني اللفظي	٠,٩٤٧ **
السلوك العدواني الرمزي	٠,٩٢٩ **

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

يتبين من الجدول (١) ارتباط أبعاد المقياس بعضها ببعض بمستوى دلالة

(٠,٠١). وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس والمجموع الكلي للبعد الذي ينتمي إليه، كما يوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس والمجموع الكلي للبعد الذي ينتمي إليه

م	معامل الارتباط بنود البعد الأول بدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بنود البعد الثاني بدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بنود البعد الثالث بدرجة الكلية
١	**٠,٩٧٦	٩	**٠,٨٩٢	١٥	**٠,٧٣٨
٢	**٠,٩٣٤	١٠	**٠,٩٢٠	١٦	**٠,٩٢٠
٣	**٠,٩٧٦	١١	**٠,٩٨٦	١٧	**٠,٧١٠
٤	**٠,٩١٥	١٢	**٠,٩٨٦	١٨	**٠,٩٠٢
٥	**٠,٩٧٦	١٣	**٠,٨٥٩	١٩	**٠,٩٠٩
٦	**٠,٨٦٤	١٤	**٠,٨٩٥	٢٠	**٠,٩٠٩
٧	**٠,٩٢٢			٢١	**٠,٨٨٠
٨	**٠,٧٨٠				

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

يتبين من الجدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس والمجموع الكلي للمحور الذي ينتمي إليه جميعها بمستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ب- ثبات الأداة:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة؛ إذ تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل، وعلى مستوى الأبعاد، والجدول الآتي يبين معامل الثبات لأداة البحث وأبعادها:

جدول (٣) معاملات الثبات للأبعاد مقياس السلوك العدواني ولأداة ككل

الأبعاد	معامل الثبات بألفا - كرونباخ
السلوك العدواني الجسدي	٠,٩٧٣
السلوك العدواني اللفظي	٠,٩٦٣
السلوك العدواني الرمزي	٠,٩٣٨
المقياس ككل	٠,٩٨٢

بالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول (٣) يتبين أن معامل ثبات بالنسبة لأبعاد المقياس والمجموع الكلي مرتفع، وبناء على هذه النتيجة، فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

ثانياً: برنامج تدريبي في الدراما الإبداعية في خفض السلوكيات العدوانية لطفل الروضة من إعداد الباحثة طُبق على المجموعة التجريبية (ملحق ١):

١- أهداف البرنامج:

- الهدف العام للبرنامج: استهدف البرنامج تدريب أطفال الروضة في الدراما الإبداعية، وقياس أثره في خفض السلوك العدواني.
- الأهداف الخاصة للبرنامج: وتتضمن الأهداف المعرفية، والأهداف المهارية، والأهداف الوجدانية، وتم ذكر أهداف كل جلسة في أثناء إعداد أنشطة البرنامج، فضلاً عن خفض الأبعاد الفرعية للسلوك العدواني التي تتضمن: السلوك العدواني الجسدي واللفظي والرمزي.

٢- الإطار النظري للبرنامج:

استند البرنامج في بنائه إلى عدة نظريات، وهي:

- نظرية التعلم المستند إلى الدماغ (Brain-based Learning Theory): وذلك بإثراء بيئة الطفل وتهيئة نشاطات مناسبة تشجع الطفل على التفاعل مع الآخرين، ومع الأشياء والمواد المحيطة به، وتشجيع الطفل على الاستطلاع واستخدام الحواس في اكتساب الخبرات، وتقديم مواد تعليمية منظمة ومواقف مخططة؛ بهدف تطوير العمليات العقلية.

- نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر: وذلك بتتويع الأنشطة والخبرات المقدمة لتتلاءم مع نوع الذكاء الذي يتمتع به الطفل.
 - نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura): من خلال تقديم نماذج للسلوك المستهدف مع عرض نتائج الأداء، وتشجيع عملية الانتباه والاحتفاظ (بالتدريب)، وإعادة السلوك المطلوب إتقانه، وتعزيز السلوك المناسب وإثارة الدافعية لدى المتعلم.
 - نظرية النمو النفسي الاجتماعي لأريكسون (Erikson): وذلك بتشجيع الاستقلالية والاعتماد على النفس مع تدعيم الطفل، وتوفير الحرية في اللعب والحركة مع توفير الحماية اللازمة، وتشجيع الطفل على سلوك المبادرة والإجابة عن جميع تساؤلاته، ودفع الطفل للاستكشاف والتعبير عن الخيال، مع البعد عن العقاب.
- ٣- مكونات البرنامج:
- تكون البرنامج من (٩) جلسات، وتم تخصيص الجلسة الأولى لتكون لقاءً تمهيدياً، في حين تم توزيع باقي الجلسات لتطبيق الأنشطة المتضمنة بالبرنامج بشكل فردي أو جماعي حسب طبيعة النشاط، وهدفت الأنشطة إلى خفض أبعاد السلوك العدواني، وهي: السلوك العدواني الجسدي واللفظي والرمزي.
- ٤- الجدول الزمني للبرنامج:
- امتد تطبيق البرنامج لمدة تسعة أسابيع، بواقع جلسة أسبوعياً، واستغرقت كل جلسة ما بين (٣٠ - ٤٥) دقيقة تقريباً.
- ٥- محتوى البرنامج (الأنشطة والإستراتيجيات):
- تقديم برنامج تدريبي في الدراما الإبداعية لطفل الروضة يحتوي على أنشطة متنوعة، مثل: أنشطة لعب الأدوار والخيال، والتمثيل الصامت والحركة الدرامية، مع إمكانية استفادة مطوري المناهج التعليمية في رياض الأطفال لإدراج من البرنامج في إدراج أنشطته كتدريبات لخفض السلوك العدواني عند الأطفال.
- ٦- الأدوات والوسائل التعليمية:
- راعت الباحثة عند اختيار الأدوات المستخدمة مناسبة لطفل الروضة، من حيث: حجمها وألوانها والخامات التي صنعت منها، ومن أمثلة هذه الأدوات والوسائل: أوراق العمل، وأقلام ملونة، وصلصال، وألعاب منزلية وألعاب تعليمية، وجهاز الحاسوب، وجهاز الفيديو، وجهاز العرض (الداتا شو)، وشخصيات وعرائس مختلفة، والصور، والقصص، والمسرح المدرسي.

٧- تقييم البرنامج التدريبي:

وللتأكد من مناسبة محتوى البرنامج التدريبي وصلاحيته للتطبيق، تم عرض جميع أنشطته على سبعة محكمين مختصين في مجال علم النفس التربوي، وعلم نفس النمو، وتعليم ما قبل المرحلة الابتدائية، وذلك لإبداء وجهات نظرهم في أنشطة البرنامج، من حيث: شموليتها لأبعاد البرنامج، وكفاية وملاءمة الوقت والنشاط للفئة العمرية المستهدفة وخصائصهم النمائية، وتنوع الأهداف والإستراتيجيات التعليمية والوسائل المستخدمة، وملاءمة التقويم لما يراد قياسه حسب الأهداف، وسلامة اللغة التي صيغت بها أنشطة البرنامج، وبعد الانتهاء من تحكيم البرنامج، تم إجراء التعديلات المناسبة وفقاً لآراء الأساتذة المحكمين.

(٨) خطوات تطبيق البحث:

لغرض تطبيق البحث واستخراج الخصائص السيكمومترية للمقاييس قامت الباحثة بما يلي:

١- الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات الرسمية في جامعة الملك سعود

وزارة التعليم، بعد إمدادهم بصورة من المقاييس والبرنامج بعد التحكيم والتعديل.

٢- التواصل مع الإدارة العامة للتعليم بمدينة الرياض لمخاطبة الروضة التي سوف يطبق عليها البحث.

٣- اختيار إحدى الروضات الأهلية بمدينة الرياض، وذلك للأسباب التالية:

- اختيرت العينة التي تم التطبيق عليها لتمثيلها بشكل كبير مجتمع البحث الأصلي، وهم مجموعة الأطفال بالروضات الأخرى وبشكل متنوع.
 - تحقق المدرسة مستوى جيداً في معايير الجودة للمواصفات الأساسية لرياض الأطفال.
 - تمتلك المدرسة رؤية ورسالة تنص على الرغبة في تبني الإستراتيجيات الحديثة في التعلم، والإيمان بأهمية البحث العلمي للعملية التعليمية.
 - لدى المدرسة عملية مستمرة لتطوير وتعديل المنهج بما يتماشى مع أحدث نظريات التعلم، إذ تقوم إدارة المدرسة بعمل دورات تدريبية لجميع العاملين في المدرسة بشكل دوري.
 - أظهرت إدارة المدرسة الرغبة في التعاون مع الباحثة، من خلال توفير الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد على إجراء التطبيق.
- ٤- تطبيق القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني على المجموعة التجريبية قبل البدء بتطبيق البرنامج.

٥- تطبيق برنامج تدريبي في الدراما الإبداعية على أفراد المجموعة التجريبية.

- ٦- تطبيق مقياس السلوك العدواني على أفراد المجموعة التجريبية كقياس بعدي.
 - ٧- تطبيق مقياس السلوك العدواني على أفراد المجموعة التجريبية كقياس تتبعي لقياس الاحتفاظ، وذلك بعد مرور ستة أسابيع على التطبيق البعدي.
 - ٨- تصحيح المقاييس، وتحليل البيانات، والإجابة عن أسئلة البحث، والتوصل إلى النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- (٦) الأساليب الإحصائية:

- تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
- ١- معامل الارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لأداة البحث.
 - ٢- معامل ألفا - كرونباخ لحساب ثبات أداة البحث.
 - ٣- اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني.
 - ٤- مربع إيتا لحساب حجم تأثير البرنامج في خفض السلوك العدواني وأبعاده.
 - ٥- معادلة الكسب المعدل لحساب فاعلية البرنامج المقترح في خفض السلوك العدواني وأبعاده.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

أولاً- عرض نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها:

عرض نتائج الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث ونصه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني ككل وأبعاده لدى أطفال المجموعة التجريبية".

جدول (٤) قيمة (t-test) لعينتين مترابطتين ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني ككل وفي كل بعد من أبعاده

الأبعاد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
السلوك العدواني الجسدي	القبلي	٣٠	٢٢,٥٣	١,٣١	٣٢,٢١	٠,٠١	١١,٩٦

الأبعاد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
	البعدي	٣٠	١٠,٣٣	١,٨٣			
السلوك العدواني اللفظي	القبلي	٣٠	١٦,٥٣	١,٥٧	١٨,٧٨	٠,٠١	٦,٩٧
	البعدي	٣٠	٧,٢٧	٢,٠٧			
السلوك العدواني الرمزي	القبلي	٣٠	١٩,٦٣	١,٧٣	٢٢,٣٢	٠,٠١	٨,٢٩
	البعدي	٣٠	٩,٩٣	٢,١٦			
المجموع الكلي	القبلي	٣٠	٥٨,٧٠	٣,٨٨	٢٨,٥٦	٠,٠١	١٠,٦١
	البعدي	٣٠	٢٧,٥٣	٤,٦٤			

*قيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٥) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٦) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٢٩)

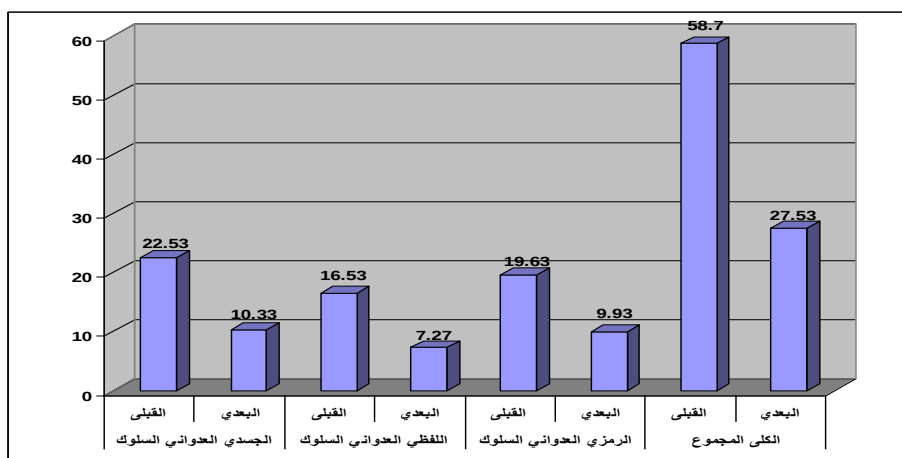
يتضح من جدول (٤) بالنسبة لبعد السلوك العدواني الجسدي أن قيمة (ت) المحسوبة (٣٢,٢١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١١,٩٦)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي في خفض السلوك العدواني الجسدي. وبالنسبة لبعد السلوك العدواني اللفظي يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة (١٨,٧٨) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٦,٩٧)؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي في خفض السلوك العدواني اللفظي.

كما يتضح من جدول (٤) بالنسبة لبعد السلوك العدواني الرمزي أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٢,٣٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث

إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٨,٢٩)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي في خفض السلوك العدوانى الرمزي.

ويتضح - أيضا - بالنسبة للمجموع الكلي لمقياس السلوك العدوانى أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٨,٥٦) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١٠,٦١)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي في المجموع الكلي لمقياس السلوك العدوانى؛ وبذلك تم التحقق من عدم صحة الفرض الأول، قبول الفرض البديل الموجه، ونصه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس السلوك العدوانى لصالح القياس البعدي في خفض السلوك العدوانى.

ويوضح ذلك الشكل التالي:



شكل (١) يمثل متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدوانى

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

ترجع الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على القياس القبلي في خفض السلوك العدوانى ككل وأبعاده إلى ما يلي:

- ١- ساعدت الدراما الإبداعية في زيادة احترام الأطفال لأقرانهم، وزيادة رغبتهم في التعاون معهم، وتقبلهم لرفض مطالبهم غير المرغوب فيها.

- ٢- تتويع الأنشطة الدرامية المتضمنة في البرنامج التدريبي يلبي الفروق بين الأطفال وتنوعهم، وتلبية رغباتهم وميولهم نحو الدراما الإبداعية.
- ٣- تعدد الإستراتيجيات التربوية المستخدمة في البرنامج مثل: أنشطة لعب الأدوار والخيال، والتمثيل الصامت والحركة الدرامية، مع إمكانية استفادة مطوري المناهج التعليمية في رياض الأطفال لإدراج أنشطة البرنامج كتدريبات لخفض السلوك العدواني عند الأطفال.
- ٤- ركزت الإستراتيجيات التربوية المستخدمة في البرنامج الحالي على كيفية توظيف الانفعالات وطريقة التعامل مع المشكلات والتواصل البناء مع الآخرين؛ ومن ثم نجاح هذا البرنامج يعود إلى مكوناته وإستراتيجياته وما امتازت به من الجدة والتعقيد والتنوع وإثارة الخيال.
- ٥- استند البرنامج المستخدم إلى عدة نظريات في بنائه وهي: نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، وذلك بإثراء بيئة الطفل وتهيئة نشاطات مناسبة تشجع الطفل على التفاعل مع الآخرين ومع الأشياء والمواد المحيطة به. ونظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، وذلك بالتنوع في تقديم الأنشطة والخبرات لتتلاءم مع نوع الذكاء الذي يتمتع به الطفل، ونظرية التعلم الاجتماعي لباندورا من خلال تقديم نماذج للسلوك المستهدف مع عرض نتائج الأداء، وتشجيع عملية الانتباه والاحتفاظ (بالتدريب) وإعادة السلوك المطلوب إتقانه، وتعزيز السلوك المناسب وإثارة الدافعية لدى الأطفال، ونظرية النمو النفسي الاجتماعي لأريكسون، وذلك بتشجيع الاستقلالية والاعتماد على النفس مع تدعيم الطفل، وتوفير الحرية في اللعب والحركة مع توفير الحماية اللازمة؛ وهذا كله ساعد الأطفال على خفض السلوك العدواني.
- ٦- مراعاة خصائص الأطفال النمائية، وتنويع المثيرات والوسائل، والفروق الفردية، والتدرج في تقديم الأنشطة وتنوعها، والتغذية الراجعة والمعززات الفورية؛ مما ساعد أطفال المجموعة التجريبية على نبذ السلوك العدواني بشكل أفضل.
- ٧- تضمين البرنامج أنشطة صُممت من خلال اللعب كوسيلة محببة، ومساعدة للأطفال على نبذ السلوك العدواني، وساعدت على امتصاص النشاط الزائد لدى الأطفال، والاستفادة منها في مهام مفيدة لجسم الطفل وسلوكه.
- ٨- تنويع الأدوات والوسائل التعليمية شجع أطفال المجموعة التجريبية على نبذ السلوك العدواني الحر والتلقائي بما يناسب الخصائص المميزة لكل طفل مع الشعور بالمتعة والمرح ومن دون الشعور بالخجل أو التردد.

تتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة بخيت (٢٠٢٢) من استخدام المسرح يساهم في تنمية قيمة نبذ العنف لدى طفل الروضة، ودراسة (Banihashemi, 2022) التي توصلت إلى فاعلية استخدام الدراما الإبداعية على الصحة العقلية للطلاب الموهوبين العدوانيين واحترام الذات لديهم، ودراسة غبرس (٢٠٢٠) التي توصلت إلى فاعلية التعزيز ولعب الدور في خفض حدة العنف المدرسي لدى التلاميذ، ودراسة صالح (٢٠٢٠) التي توصلت إلى تأثير الإرشاد باستخدام استراتيجية لعب الدور في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ودراسة (Purwati, Haqi & Qomariyah, 2019) في فاعلية العلاج باللعب في الحد من السلوك العدواني للأطفال.

ثانيًا- عرض نتائج الفرض الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

عرض نتائج الفرض الثاني:

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث ونصه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياس البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني ككل وأبعاده لدى أطفال المجموعة التجريبية".

جدول (٥) قيمة (t-test) لعينتين مترابطتين ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني ككل وفي كل بعد من أبعاده

الأبعاد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
السلوك العدواني الجسدي	البعدي	٣٠	١٠,٣٣	١,٨٣	١,١٤	غير دالة
	التتبعي	٣٠	١٠,٤٣	١,٩٩		
السلوك العدواني اللفظي	البعدي	٣٠	٧,٢٧	٢,٠٧	١,٤٤	غير دالة
	التتبعي	٣٠	٧,٣٣	٢,٠٤		
السلوك العدواني الرمزي	البعدي	٣٠	٩,٩٣	٢,١٦	٠,٤٤	غير دالة

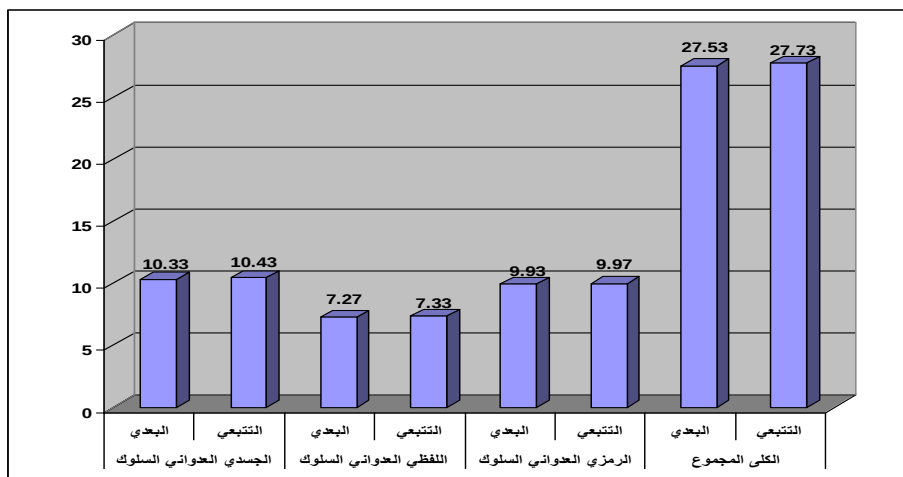
الأبعاد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	التتبعي	٣٠	٩,٩٧	٢,١٤		
المجموع الكلي	البعدي	٣٠	٢٧,٥٣	٤,٦٤	١,٦٥	غير دالة
	التتبعي	٣٠	٢٧,٧٣	٤,٦٢		

*قيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٥) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٦) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٢٩)

يتضح من جدول (٥) بالنسبة لبعـد السلوك العدوانـي الجسـدي أن قيمة (ت) المحسوبة (١,١٤) أقل من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدوانـي بالنسبة للسلوك العدوانـي الجسـدي. وبالنسبة لبعـد السلوك العدوانـي اللفظي يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة (١,٤٤) أقل من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدوانـي بالنسبة للسلوك العدوانـي اللفظي. كما يتضح بالنسبة لبعـد السلوك العدوانـي الرمزي أن قيمة (ت) المحسوبة (٠,٤٤) أقل من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدوانـي بالنسبة للسلوك العدوانـي الرمزي.

ويتضح - أيضاً - من جدول (٥) بالنسبة للمجموع الكلي لمقياس السلوك العدوانـي أن قيمة (ت) المحسوبة (١,٦٥) أقل من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدوانـي بالنسبة للمجموع الكلي لمقياس السلوك العدوانـي، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني.

ويوضح ذلك الشكل التالي:



شكل (٢) متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدوانى ككل وفى كل بعد من أبعاده

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

أكدت النتائج السابقة استمرارية نتائج القياس البعدي رغم انتهاء تطبيق البرنامج؛ وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى مجموعة من العوامل التي ساعدت على تحقيق أهداف برنامج البحث واستمرار فاعليته، وهي:

١- الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج مثل: التعلم التعاوني، والعصف الذهني، ولعب الدور، واللعب الجماعي، والحوار، والنمذجة، وسرد القصص وسماعتها، والأنشيد، كل ذلك أسهم في خفض السلوك العدوانى.

٢- اكتساب أطفال المجموعة التجريبية سلوك نبذ السلوك العدوانى كأسلوب حياة، وليس لمفاهيم يتم حفظها واسترجعها وقت الامتحان.

٣- تنوع الأنشطة المتضمنة فى البرنامج القائم على الدراما الإبداعية ساعد على نبذ السلوك العدوانى فى المواقف المختلفة وشجعهم على ممارسة تلك الأنشطة فى حياتهم اليومية.

٤- أسهمت مشاهدة المجموعة التجريبية للدراما الإبداعية فى بقاء أثر نبذ السلوك العدوانى بعد انتهاء التدريب.

تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (غبرس، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي والتتبعي

المؤجل، ودراسة Wathaniyah, Japar & Awalya (2022) التي توصلت إلى فاعلية الإرشاد الجماعي مع لعب الأدوار وتقنيات التدريب السلوكي في تقليل السلوك العدواني للطلاب.

ثالثاً- عرض نتائج الفرض الثالث وتفسيرها ومناقشتها:

وينص الفرض الثالث على: " يوجد تأثير للبرنامج التدريبي القائم على الدراما الإبداعية في خفض السلوك العدواني بأبعاده لدى أطفال الروضة "

تم استخدام مربع إيتا لحساب حجم تأثير البرنامج في خفض السلوك العدواني وأبعاده، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦): قيم مربع إيتا لحساب حجم تأثير البرنامج في خفض السلوك العدواني وأبعاده

الأبعاد	قيمة (ت)	درجة الحرية	حجم التأثير (η^2)	دلالة حجم التأثير
السلوك العدواني الجسدي	٣٢,٢١	٢٩	٠,٩٧	كبير
السلوك العدواني اللفظي	١٨,٧٨	٢٩	٠,٩٢	كبير
السلوك العدواني الرمزي	٢٢,٣٢	٢٩	٠,٩٤	كبير
الدرجة الكلية	٢٨,٥٦	٢٩	٠,٩٧	كبير

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة مربع إيتا لحجم تأثير البرنامج التدريبي في

خفض السلوك العدواني ككل بلغت (٠,٩٧) وكذلك لكل بعد من الأبعاد بلغت (٠,٩٧)،

(٠,٩٢، ٠,٩٤) وجميعها أكبر من (٠,١٤)، وهو حجم تأثير كبير.

رابعاً- عرض نتائج الفرض الرابع وتفسيرها ومناقشتها:

وينص الفرض الرابع: " يوجد فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على الدراما الإبداعية في

خفض السلوك العدواني بأبعاده لدى أطفال الروضة"

ولتحديد فاعلية البرنامج المقترح في خفض السلوك العدواني لدى طفل الروضة، قامت

الباحثة بحساب النسبة المعدلة للكسب ودلالاتها في مقياس السلوك العدواني لدى طفل

الروضة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧): النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالاتها لمقياس السلوك العدوانى لدى طفل الروضة

الأبعاد	متوسط درجات		النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب	الدلالة الإحصائية
	التطبيق القبلى	التطبيق البعدى			
السلوك العدوانى الجسدى	٢٢,٥٣	١٠,٣٣	٢٤	١,٤٠	كبير
السلوك العدوانى اللفظى	١٦,٥٣	٧,٢٧	١٨	١,٣٨	كبير
السلوك العدوانى الرمزي	١٩,٦٣	٩,٩٣	٢١	١,٣٤	كبير
الدرجة الكلية	٥٨,٧٠	٢٧,٥٣	٦٣	١,٣٧	كبير

من الجدول (٧) يتضح أن النسبة المعدلة لمقياس السلوك العدوانى لدى طفل الروضة أكبر من (١,٢٠)، وبناء على ما سبق يتضح فاعلية البرنامج المقترح فى خفض السلوك العدوانى لدى طفل الروضة.

(٢) التوصيات

- في ضوء النتائج توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات هي:
- ضرورة تدريب الأطفال على الدراما والدراما الإبداعية بشكل خاص؛ لخفض السلوك العدوانى لمن تظهر لديهم سلوكيات عدوانية.
 - إدراج الدراما الإبداعية ضمن مقررات وزارة التعليم وأهدافها، وتخصيص مدد زمنية لممارسة أنشطتها خلال مدد البرنامج اليومي لجميع المراحل التعليمية.
 - عقد دورات تدريبية وورش تعليمية لكل من له تعامل مع الأطفال لتأهيلهم بشكل فعال؛ ليتمكنوا من معرفة أدوات خفض السلوك العدوانى والاستفادة من البرنامج المعد لهذا الغرض.
 - الحرص على أن تكون البرامج المستخدمة لخفض السلوك العدوانى مراعية لخصائص الطفل وميوله.

(٣) البحوث المقترحة

- في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء البحوث المستقبلية الآتية:
- تطبيق البرنامج التدريبى المستخدم فى البحث الحالي على عينات مشابهة في روضات أخرى لمعرفة فاعلية البرنامج.

- دراسة تحليلية للمنهج الوطني المعد لأطفال الروضة ومدى تضمينه للدراما الإبداعية.

- إعداد برامج تدريبية قائمة على الدراما الإبداعية لطلاب المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع

المراجع العربية:

❖ ابن زيان، مليكة (٢٠٢٠). العنف والمقاربات النظرية المفسرة له. مجلة *الخالونية*: الجزائر، ١٢(٢)، ٦٥-٨٠.

❖ أبو الحمد، إيمان (٢٠١٩). أثر استخدام الدراما الإبداعية لتعريف ببعض جوانب التراث الشعبي الثقافي مرحلة ٥-٦ سنوات. مجلة *الطفولة والتربية*، جامعة الإسكندرية، ٤٠ (٧)، ٤٠٧-٤٥٦.

❖ أبو خليل، نجاه (٢٠١٣). فاعلية استخدام الدراما في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في تعلم العلوم واتجاهاتهم نحوه في محافظة رام الله والبيرة. رسالة ماجستير جامعة القدس.

❖ أبو غزالة، فيحاء (٢٠٠٨). أثر طريقتي الدراما الإبداعية والحوارية في استيعاب طلاب المرحلة الأساسية للمفاهيم البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة في الأردن. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية.

❖ أبو منصور، نصره (٢٠١٨). أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس في العاصمة عمان. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

❖ بازلر، جوديث، وفان سيكل، ميتا (٢٠٢١). حالات عملية على نظام "ستيم" التعليمي. عمان: دار العبيكان.

❖ بورزق، كمال، وفطيمة، سالمى (٢٠١٩). واقع السلوك العدواني لدى التلاميذ خلال حصّة التربية البدنية. دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة المصالحة بالأغواط. مجلة *سوسولوجيا*، ٣(١)، ٢٥-٣٨.

❖ التهامي، إيمان (٢٠١٨). فاعلية أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة. مجلة *الطفولة*، ٢٨(٢)، ٧١٢-٧٣١.

❖ جرادات، محمد (٢٠١٧). *رياض الأطفال ودورها في تنشئة الطفل: الواقع والمسؤولية*. عمان: دار الخليج.

- ❖ الجهني، أمل (٢٠١٦). الاتجاه نحو المسنين وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر*، ٣٥ (١٧٠)، ٤١١-٤٥٥.
- ❖ جويده، منى (٢٠١٩). متطلبات تحقيق الانضباط السلوكي المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية: جامعة المنصورة*، ١٠٦ (٣)، ٩٩-١١٧.
- ❖ الحديدي، محمود، وأبو منصور، نصرة (٢٠٢١). أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة العاصمة (عمّان). *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٩ (٢)، ٥٨١-٥٩٦.
- ❖ الحريزي، رافدة (٢٠١٣). *قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة*. عمان: دار المناهج.
- ❖ حسين، كمال الدين، وبهنسي، السيد، والأبيض، أمينة، ومحمد، عزة سعيد (٢٠١٠). الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير لدى المعاقين عقلياً. *مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس*، ١٣ (٤٦)، ٢٣٣-٢٤٥.
- ❖ الحميدوي، سندس (٢٠١٨). فك الارتباط الأخلاقي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الصرفة، بغداد*.
- ❖ الخفاف، إيمان، والربيعي، دعاء (٢٠١٩). *سلوك المساعدة لدى أطفال الروضة*. عمان: دار اليازوري.
- ❖ دلال، دلال (٢٠١٦). أثر التدريب بالسيكودراما في تعديل السلوك العدواني الصفي. *رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة دمشق*.
- ❖ الدهان، منى (٢٠١٨). دور الدراما في خفض سلوك التمر (المتتمر - الضحية) لدى الأطفال المعاقين سمعياً من (٩-١٢ سنة). *مجلة بحوث التربية النوعية: جامعة المنصورة*، ٥٠ (١)، ١-٥٠.
- ❖ الذيابات، بلال (٢٠١٩). مفاهيم الدراما الإبداعية وأثرها في مسرح الطفل التعليمي في الأردن. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت*، ٢٥ (٤)، ٢٣٣-٢٥٢.

- ❖ الزغبى، عبد الله (٢٠١٤). السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. عمان: دار الخليج.
- ❖ سلامة، أيمن، وعبد الحميد، عبد اللاه (٢٠١٥). مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لدى طلاب الجامعة. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ٢(٤)، ٨٢-١.
- ❖ سليم، بهيجة (٢٠١٨). السلوك العدواني لدى الأبناء. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة. ٤(٤)، ٣٣٥-٣٥٩.
- ❖ سهام، وناسي (٢٠١٧). العنف: الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له. مجلة آفاق للعلوم: جامعة الجلفة. ٩(٢)، ٢٤٨-٢٦٥.
- ❖ صالح، رياض (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على استراتيجية الضبط الذاتي في خفض مستوى السلوك العدواني وزيادة مستوى دافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
- ❖ صالح، مازن (٢٠٢٠). تأثير الإرشاد باستخدام استراتيجية لعب الدور في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. ٦٢(١)، ٢٨١-٣١٨.
- ❖ الصايغ، ياسمين، وعز الدين، وفاء (٢٠٢١). فعالية برنامج قائم على القصة لخفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بالمؤسسات الإيوائية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات جامعة عين شمس. ٢٢(١١)، ٢١٨-٣٠٥.
- ❖ صباح، سمر (٢٠١٧). أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا: جامعة القدس المفتوحة.
- ❖ صفوت، حنان & غبيش، ناصر (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح باستخدام الألعاب الشعبية الترويحية لتنمية بعض المفاهيم الأساسية للنشاط الحركي عند طفل الروضة في ضوء المعايير القومية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤٨(٤)، ١٣-٤٧.
- ❖ عبد الستار، شيماء (٢٠٢١). فاعلية برنامج درامي قائم على المواقف الحياتية لخفض السلوك العدواني وتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية: جامعة الأزهر. ٢٨(١)، ٨٠٥-٩٨٨.

- ❖ عفيفي، نجلاء (٢٠١٩). استخدام الدراما الإبداعية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية. ٤٠ (٥)، ١٤٥-٢٢٨.
- ❖ علي، عبد النادي موسى (٢٠٢٠). تنمية العفو كمدخل لخفض العدوان لدى عينة من المراهقين. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، جامعة المنيا. ٩٠ (٢)، ٧٥٣-٨٢٠.
- ❖ الغامدي، مستورة سفر حمدان (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بالباحة. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ١١٠ (٥)، ١٦٨٧-١٧٤٠.
- ❖ الكويت، سليمة (٢٠١٧). السلوك العدواني للأبناء. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة*، ٤ (٢)، ٢٤-١.
- ❖ كهينة، عمار، ومصباح، جلاب (٢٠٢١). المقاربات السيكوسوسيولوجية في تفسير السلوك التتمري في الوسط المدرسي. *مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا*. ١ (١)، ١٦-٦.
- ❖ النجداوي، آن موسى (٢٠١٥). أسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم. *مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٢ (٢)، ١٤٨٧-١٥٠٨.

المراجع العربية مترجمة:

- ❖ Abdel Sattar, Sh. (2021). The effectiveness of a drama program based on life situations to reduce aggressive behavior and develop self-confidence among kindergarten children. *Journal of the Human Studies Sector: Al-Azhar University*. 28(1), 805-988.
- ❖ Abu Al Hamad, E. (2019). The effect of using creative drama to introduce some aspects of cultural folklore: 5-6 years old. *Journal of Childhood and Education*, Alexandria University, 40 (7), 407-456.
- ❖ Abu Ghazaleh, F. (2008). The effect of creative and dialogic drama methods on basic stage students' comprehension of environmental concepts and their attitudes towards the environment in Jordan. Doctoral Dissertation, College of Graduate Studies, Amman Arab University.
- ❖ Abu Khalil, N. (2013). The effectiveness of using drama in the achievement of fourth grade students in learning science and their

- attitudes towards it in Ramallah and Al Bireh Governorate. Master's Thesis at Al-Quds University.
- ❖ Abu Mansour, N. (2018). The effect of using creative drama to develop innovative thinking and achievement in teaching the Arabic language to fifth grade students in the capital, Amman. Master's Thesis, College of Educational Sciences, Middle East University.
 - ❖ Afifi, N. (2019). Using creative drama to develop social skills among kindergarten children. *Journal Of Childhood and Education*, Faculty of Kindergarten, Alexandria University. 40(5), 145-228.
 - ❖ Al Dahan, M. (2018). The role of drama in reducing bullying behavior (bully - victim) among hearing-impaired children (9-12 years old). *Journal of Specific Education Research*: Mansoura University, 50(1), 1-50.
 - ❖ Al Dhiabat, B. (2019). Concepts of creative drama and their effect on children's educational theater in Jordan. *Al-Manara Journal for Research and Studies*, Al Bayt University. 25(4), 233-252.
 - ❖ Al Ghamdi, M. (2020). The effectiveness of a group counseling program in reducing aggressive behavior among sixth-grade female students in Al-Baha. *Faculty of Education Journal*, Mansoura University, 110(5), 1687-1740.
 - ❖ Al Hadidi, M.& Abu Mansour, N. (2021). The effect of using creative drama in developing innovative thinking skills and cognitive achievement in teaching Arabic language to fifth grade students in the Capital Governorate (Amman). *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 9(2), 581-596.
 - ❖ Al Hamidawi, S. (2018). Moral disengagement and its relationship to aggressive behavior among preparatory school students. Master's Thesis, College of Education for Pure Science, Baghdad.
 - ❖ Al Hariri, R. (2013). Contemporary Issues in Upbringing a Pre-School Child. Amman: Dar Al Mahraj.
 - ❖ Al Juhani, A. (2016). Attitude toward the elderly and its relationship to socialization among students at King Abdulaziz University in light of some variables. *Faculty of Education Journal*: Al-Azhar University, 35(170), 411-455.
 - ❖ Al Khafaf, E.&Al Rubaie, D. (2019). Helping Behavior among Kindergarten Children. Amman: Dar Al-Yazouri.

- ❖ Al Kut, S. (2017). Aggressive behavior of children. *Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten*, Mansoura University, 4(2), 1-24.
- ❖ Al Najdawi, A. (2015). The causes of aggressive behavior in children from their point of view. *Journal of Studies, Humanities and Social Sciences*, 42(2), 1487-1508.
- ❖ Al Sayegh, Y. & Ezz El-Din, W. (2021). The effectiveness of a story-based program to reduce aggressive behavior among kindergarten children in residential institutions. *Journal of Scientific Research in Education*, Faculty for Girls, Ain Shams University. 22(11), 218-305.
- ❖ Al Zoghbi, A. (2014). Aggressive Behavior and Social and Economic Variables. Amman: Dar Al Khaleej.
- ❖ Ali, A. (2020). Developing forgiveness as an approach to reducing aggression among a sample of adolescents. *Journal of Arts and Human Sciences*, Minya University. 90(2), 753-820.
- ❖ Basler, J.& Van Sickle, M. (2021). Practical Cases on the "STEM" Educational System. Amman: Dar Al-Obeikan.
- ❖ Bourezq, K.& Fatima, S. (2019). The reality of aggressive behavior among students during physical education class: A field study on fourth-year middle school students at Musalha middle school in Laghouat. *Sociological Journal*, 3(1), 25-38.
- ❖ Dalal, D. (2016). The effect of psychodrama training on modifying aggressive behavior in the classroom. Master's Thesis, College of Education: Damascus University.
- ❖ El Tohamy, E. (2018). The effectiveness of creative drama activities in developing life skills for kindergarten children. *Childhood Journal*, 28(2), 712-731.
- ❖ Hussein, K.E., Bahnasi, A., Al Abyad, A. & Mohamed, A. (2010). Creative drama in developing thinking skills for the mentally disabled. *Journal of Childhood Studies*, Faculty of Childhood Post Graduate Studies, Ain Shams University. 13(46), 233-245.
- ❖ Ibn Zayan, M. (2020). Violence and theoretical approaches explaining it. *Khaldouniya Journal: Algeria*, 12(2), 65-80.
- ❖ Jaradat, M. (2017) Kindergartens and their Role in Upbringing Children: Reality and Responsibility. Amman: Dar Al Khaleej.

- ❖ Juwaida, M. (2019). Requirements for achieving school behavioral discipline in schools of the first stage of basic education. *Faculty of Education Journal: Mansoura University*, 106(3), 99-117.
- ❖ Kahina, A. & Misbah, G. (2021). Psychosociological approaches to explaining bullying behavior in the school environment. *Al Misbah Journal in Psychology, Educational Sciences and Orthophonie*. 1(1), 6-16.
- ❖ Sabah, S. (2017). The effect of a guidance program based on play and art in reducing aggressive behavior among children of the SOS Children's Village in Bethlehem Governorate. Master's Thesis, College of Graduate Studies: Al-Quds Open University.
- ❖ Safwat, H. & Ghobeish, N. (2014). The effectiveness of a suggested program using popular recreational games to develop some basic concepts of motor activity for kindergarten children in light of national standards. *Arab Studies in Education and Psychology*, 48(4), 13-47.
- ❖ Salama, A. & Abdul Hamid, A. (2015). The social responsibility level and its relationship to behavioral deviations among university students. *Scientific Journal of Faculty of Specific Education, Menoufia University*, 2(4), 1-82.
- ❖ Saleem, B. (2018). Aggressive behavior in children. *Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten, Mansoura University*. 4(4), 335-359.
- ❖ Saleh, M. (2020). The effect of guidance using the role-playing strategy in reducing aggressive behavior among preparatory school students. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*. 62(1), 281-318.
- ❖ Saleh, R. (2018). The effectiveness of a group counseling program based on a self-control strategy in reducing the aggressive behavior level and increasing the learning motivation level among eighth grade students. Master's Thesis, An-Najah National University.
- ❖ Siham, W. (2017). Violence: forms, factors, and theories explaining it. *Journal: University of Djelfa*. 9(2), 248-265.

المراجع الأجنبية:

- ❖ Banihashemi, S. A. (2022). The effectiveness of creative drama on mental health and self-esteem in aggressive gifted students. *Archives of Hygiene Sciences*, 11(1), 45 - 51

- ❖ Batdi, V. , Batdi, H. (2015). Effect of creative drama on academic achievement: a meta-analytic and thematic analysis. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 15(6), 1459-1470.
- ❖ Bierman, K. L. , Coie, J. , Dodge, K. , Greenberg, M. , & Lochman, N. (2014). School outcomes of aggressive-disruptive children: prediction from kindergarten risk factors and impact of the fast track prevention program. *Aggressive Behavior*, 39, PP: 114-130.
- ❖ Cobanoglu, F & Sevim, S. (2019). Child-Friendly schools: An assessment of kindergartens. *International Journal of Educational Methodology*. 5, (4), 637 - 650.
- ❖ Elsaigh, A. M (2019). The Role of virtual gaming programs in promoting or reducing aggressive behaviors in children in late childhood. *JSER*, 8, (29), 1-13.
- ❖ Hamilton, M (2012). Verbal aggression: understanding the psychological antecedents and social consequences. *Journal of Language and Social Psychology*, 31(1) , 5–12.
- ❖ Lochman, J. A. (2022). Effective daycare- kindergarten interventions to prevent chronic aggression. *Center for Youth Development and Intervention*, the University of Alabama, USA.
- ❖ Momeni, S. , Khaki, M. , & Amini, R. (2017). The role of creative drama in improving the creativity of 4-6 years old children. *Journal of History Culture and Art Research*, 6 (1), 617-626.
- ❖ Purwati, A. , Haq, L. , & Qomariyah, L (2019). The effectiveness of play therapy and role playing in reducing children's aggressive behavior. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 7(1), 209– 222.
- ❖ Runions, K. C. (2014). Reactive aggression and peer victimization from pre-kindergarten to first grade: Accounting for hyperactivity and teacher–child conflict. *British Journal of Educational Psychology* , 84, 537–555.
- ❖ Tosun, A. (2018). Teaching worldviews through creative drama for religious education in Turkey. *International Journal of Children's Spirituality*, 23,(2),P: 196–208.
- ❖ Wathaniyah, N. , Japar, M. , & Awalya, A. (2022). The effectiveness of group counseling using role playing and behavioral rehearsal techniques to reduce students' aggressive behavior. *Jurnal Bimbingan Konseling*, 11 (1), 76 -81.

-
- ❖ Yavuzer, Y. (2012). Effect of creative drama-based group guidance on male adolescents' conflict resolution skills. *Egitim Arastirmalari -Eurasian Journal of Educational Research*, 47, 113 -130.
 - ❖ Yilmaz, O. U & Çukurova, O. K. (2019). The effects of creative drama method on students' attitude towards social studies with respect to learning styles. *Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi*, 48 (2), 1340 -1366.